يصادق القرآن على ما جاء في التوراة والانجيل في اكثر من موضع وآية، ولكن تنتشر بين المسلمين عامة فكرة أن الكتاب المقدس قد وقع عليه التحريف والتبديل. السؤال المهم الذي يجب أن يسأله كل مسلم عاقل هو: "إن كان قد حصل تغيير في الكتاب المقدس، فهل حدث هذا التغيير قبل نزول القرآن أو بعده ؟"

1- من طبيعة الحال لا يمكن أن يكون الكتاب المقدس (التوراة والانجيل) قد تعرّض للتحريف قبل القرن السابع، وقت وجود القرآن، وإلا لتهجّم القرآن عليه ولأوصى المسلمين ولحذّر العالم أجمع كي لا يقرأوا كتاباً محرّفاً. لكن القرآن أكرم الكتاب المقدس وشدّد على انه كتاب الله المعطى لبني البشر كنور وهدى: "...وعندهم التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيّون...وآتينا الانجيل فيه هدى ونور ومصدّقاً لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتّقين" "... وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس" (المائدة 43-48 وآل عمران 2). ويستمر القرآن في تبجيله للكتاب المقدس إذ يؤكد للمسلمين على حقيقة استحالة تحوير وتغيير ذلك الكتاب العظيم. قال: "ولا مبدّل لكلمات الله" (الانعام 34و115)؛ "ولن تجد لسُنّة الله تبديلاً " (يونس 64و الفتح 23).ثم يشدد القرآن على أنّ الكتاب المقدس هو الذكر (الانبياء 7و48و105)، ثم يضيف قائلاً: "إنّا نحن نزّلنا الذّكر وإنّا له لحافظون." (الحجر 9). فكلمة الله لا يمكن ان تتبدّل او تتغيّر لأن الله العلي العظيم حافظها. والقرآن شاهد بهذا الخصوص، ويحثّ الناس على قراءة الكتاب المقدس وقبوله والوقوف عنده: "قل يا أهل الكتاب، لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل "(المائدة 68). راجع ايضاً البقرة 87-101و136؛ السجدة 22-24 ؛ يونس 94و95.

2- كما لا يمكن تحريف الكتاب المقدس بعد القرن السابع للاسباب والأدلة التالية:

لدينا اليوم الآلاف من المخطوطات للكتاب المقدس (مثل النسخة السينائية والفاتيكانية). ويَعود معظم هذه النسخ الى ما قبل القرن السابع. كما تمّ العثور على التوراة (وتعود النسخة لحوالي سنة 100 ق.م.) في عام 1947 في مغائر قمران في فلسطين، وأتت مطابقة لما كان متداولاً ومنتشراً في العالم. فالتوراة التي صادق عليها القرآن، موجودة اليوم ومطابقة تماماً لنسخ التوراة الأخرى.

أيضاً، لقد كان الكتاب المقدس منتشراً بآلاف النسخ حتى القرن السابع، في أنحاء الارض، بين أيدي المسيحيين واليهود وغيرهم، حتى أنّ ما من قوة كان لها أي حق أو قدرة على جمع كل تلك النسخ من بين الطوائف المختلفة لكي يتم تحريف الكتاب المقدس. ولا شك أنّ المسلمين الأوائل قد قرأوا الكتاب المقدس ولم يُسمَع منهم أي تهجّم عليه أو أي شك في أنه كتاب الله. وقد كان منتشراً بين قبائل حِميرَ وغسان وربيعة وأهل نجران والحيرة وغيرها لذلك، فإن كان قد أصابه التغيير فعلاً، فلماذا لم يستطع المعترضون أن يظهروا الكتاب الأصلي، أو أن يقدّموا لائحة بالآيات التي تغيّرت، ولائحة بأصلها، وتعليلاً للغاية من وراء تغييرها ؟ إنّ آلآف النسخ من الكتاب المقدس، والترجمات المختلفة، منها ما يعود لما قبل القرن السابع ومنها ما يعود لما بعده، متطابقة ومحفوظة في عدد من المتاحف الكبرى والمراكز الدينية والعلمية. ولا يفوتك أن الكتاب المقدس وحده يتميّز عن جميع الكتب بأن مخطوطاته الموجودة في المتاحف العامة والخاصة، هي اقدم المخطوطات في العالم. لذلك كل من يقول أنّ الكتاب المقدس قد حُرّف فهو ينكر التاريخ والعلم، وهذا جهل مبين.

لقد دافع الفخر الرازي، أحد مشاهير أئمة الإسلام، عن صحة الكتاب المقدس وسلامة نصّه، فقال: "كيف يمكن التحريف في الكتاب الذي بلغت آحاد حروفه وكلماته مبلغ التواتر المشهورة في الشرق والغرب؟ وكيف يمكن ادخال التحريف في التوراة مع شهرتها العظيمة بين الناس؟ إن الكتاب المنقول بالتواتر لا يتأتى تغيير اللفظ، فكل عاقل يرى أن تغيير الكتاب المقدس كان متعذّراً لأنه كان متداولاً بين أناس كثيرين مختلفي الملل والنحل. فكان في أيدي اليهود الذين كانوا متشتتين في أنحاء الدنيا، بل كان منتشرا بين المسيحيين في أقاصي الأرض." وهكذا، بحسب شهادة إمام أئمة الإسلام، إن تحريف الكتاب المقدس أو تبديله كان أمراً مستحيلاً.

أخي العربي، أنت مدعو لتؤمن برسل الله وكتبه المحفوظة بقدرته تعالى (العنكبوت 27و47؛ النساء 136؛ آل عمران 1-4). فالقرآن الذي تؤمن به يحثك على الإيمان بالكتاب المقدس لأن فيه النور والهدى إلى الخلاص الابدي الذي اعدّه الله للبشر بواسطة السيد المسيح.

(Quran's Opinion)

رأيُ القرآنِ بالتّوراة والانجيل

هل عندك أسئلة أو استفسارات عن ما قرأته؟

مواقع انترنت مفيدة:

www.answering-islam.org/Arabic
www.islameyat.com
www.call-of-hope.com

أيضاً، راديو تورينو الكتابي يقدم البرنامج الإذاعي *لقاء معك* "باللغة العربية ولمدة نصف ساعة. يبث البرنامج يومي الجمعة والاثنين 7,30 مساءً على 97.9 FM.

رأيُ القرآنِ بالتّوراة والانجيل

(Quran's Opinion)

الكتاب المقدس قد حُرّف فهو ينكر التاريخ والعلم، وهذا جهل مبين.

لقد دافع الفخر الرازي، أحد مشاهير أئمة الإسلام، عن صحة الكتاب المقدس وسلامة نصّه، فقال: "كيف يمكن التحريف في الكتاب الذي بلغت آحاد حروفه وكلماته مبلغ التواتر المشهورة في الشرق والغرب؟ وكيف يمكن ادخال التحريف في التوراة مع شهرتها العظيمة بين الناس؟ إن الكتاب المنقول بالتواتر لا يتأتى تغيير اللفظ، فكل عاقل يرى أن تغيير الكتاب المقدس كان متعذّراً لأنه كان متداولاً بين أناس كثيرين مختلفي الملل والنحل. فكان في أيدي اليهود الذين كانوا متشتتين في أنحاء الدنيا، بل كان منتشرا بين المسيحيين في أقاصي الأرض." وهكذا، بحسب شهادة إمام أئمة الإسلام، إن تحريف الكتاب المقدس أو تبديله كان أمراً مستحيلاً.

أخي العربي، أنت مدعو لتؤمن برسل الله وكتبه المحفوظة بقدرته تعالى (العنكبوت 27و47؛ النساء 136؛ آل عمران 1–4). فالقرآن الذي تؤمن به يحثك على الإيمان بالكتاب المقدس لأن فيه النور والهدى إلى الخلاص الابدي الذي اعدّه الله للبشر بواسطة السيد المسيح.

هل عندك أسئلة أو استفسارات عن ما قرأته؟

مواقع انترنت مفيدة:

www.answering-islam.org/Arabic
www.islameyat.com
www.call-of-hope.com

أيضاً، راديو تورينو الكتابي يقدم البرنامج الإذاعي *لقاء معك* باللغة العربية ولمدة نصف ساعة. يبث البرنامج يومي الجمعة والاثنين 7,30 مساءً على 97.9 FM.

يصادق القرآن على ما جاء في التوراة والانجيل في اكثر من موضع وآية، ولكن تنتشر بين المسلمين عامة فكرة أن الكتاب المقدس قد وقع عليه التحريف والتبديل. السؤال المهم الذي يجب أن يسأله كل مسلم عاقل هو: "إن كان قد حصل تغيير في الكتاب المقدس، فهل حدث هذا التغيير قبل نزول القرآن أو بعده ؟"

1– من طبيعة الحال لا يمكن أن يكون الكتاب المقدس (التوراة والانجيل) قد تعرّض للتحريف قبل القرن السابع، وقت وجود القرآن، وإلا لتهجّم القرآن عليه ولأوصى المسلمين ولحذّر العالم أجمع كي لا يقرأوا كتاباً محرّفاً. لكن القرآن أكرم الكتاب المقدس وشدّد على انه كتاب الله المعطى لبني البشر كنور وهدى: "...وعندهم التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيّون...وآتينا الانجيل فيه هدى ونور ومصدّقاً لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتّقين" "... وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس" (المائدة 43–48 وآل عمران 2). ويستمر القرآن في تبجيله للكتاب المقدس إذ يؤكد للمسلمين على حقيقة استحالة تحوير وتغيير ذلك الكتاب العظيم. قال: "ولا مبدّل لكلمات الله" (الانعام 34و115)؛ "ولن تجد لسُنّة الله تبديلاً " (يونس 64والفتح 23).ثم يشدد القرآن على أنّ الكتاب المقدس هو الذّكر (الانبياء 7و48و105)، ثم يضيف قائلاً: "إنّا نحن نزّلنا الذّكر وإنّا له لحافظون." (الحجر 9). فكلمة الله لا يمكن ان تتبدّل او تتغيّر لأن الله العلي العظيم حافظها. والقرآن شاهد بهذا الخصوص، ويحثّ الناس على قراءة الكتاب المقدس وقبوله والوقوف عنده: "قل يا أهل الكتاب، لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل "(المائدة 68). راجع ايضاً البقرة 87–101و136؛ السجدة 22–24 ؛ يونس 94و95.

2– كما لا يمكن تحريف الكتاب المقدس بعد القرن السابع للاسباب والأدلة التالية:

لدينا اليوم الآلاف من المخطوطات للكتاب المقدس (مثل النسخة السينائية والفاتيكانية). ويَعود معظم هذه النسخ الى ما قبل القرن السابع. كما تمّ العثور على التوراة (وتعود النسخة لحوالي سنة 100 ق.م.) في عام 1947 في مغائر قمران في فلسطين، وأتت مطابقة لما كان متداولاً ومنتشراً في العالم. فالتوراة التي صادق عليها القرآن، موجودة اليوم ومطابقة تماماً لنسخ التوراة الأخرى.

أيضاً، لقد كان الكتاب المقدس منتشراً بآلآف النسخ حتى القرن السابع، في أنحاء الارض، بين أيدي المسيحيين واليهود وغيرهم، حتى أنّ ما من قوة كان لها أي حق أو قدرة على جمع كل تلك النسخ من بين الطوائف المختلفة لكي يتم تحريف الكتاب المقدس. ولا شك أنّ المسلمين الأوائل قد قرأوا الكتاب المقدس ولم يُسمَع منهم أي تهجّم عليه أو أي شك في أنه كتاب الله. وقد كان منتشراً بين قبائل حِميرَ وغسان وربيعة وأهل نجران والحيرة وغيرها لذلك، فإن كان قد أصابه التغيير فعلاً، فلماذا لم يستطع المعترضون أن يظهروا الكتاب الأصلي، أو أن يقدّموا لائحة بالآيات التي تغيّرت، ولائحة بأصلها، وتعليلاً للغاية من وراء تغييرها ؟ إنّ آلآف النسخ من الكتاب المقدس، والترجمات المختلفة، منها ما يعود لما قبل القرن السابع ومنها ما يعود لما بعده، متطابقة ومحفوظة في عدد من المتاحف الكبرى والمراكز الدينية والعلمية. ولا يفوتك أن الكتاب المقدس وحده يتميّز عن جميع الكتب بأن مخطوطاته الموجودة في المتاحف العامة والخاصة، هي اقدم المخطوطات في العالم. لذلك كل من يقول أنّ